Copyright © King Saud University

٢٩٥٧

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٢٩٥٧ ـ ٣ ـ خ ٦/٨٨٧

العنوان : تحرير المقاصد

المؤلف : للنصير الطوسي ـ ت ٦٥٦

تاريخ النسخ : ليلة مبنى ـ ٩٥٢ هـ

اسم الناسخ : ـــ

عدد الأوراق : ٦ صفحة

ملاحظات : ـــ

حم

Copyright © King Saud University

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١٤ تجريد العقائد، تأليف النصير الطوسي، محمد بن محمد ـ ٦٧٢هـ.
ت.ن
كتبت بتاريخ لعله قبل سنة ١٠٩٠هـ.

٦٠ ق ٩ س ٥ر١٣×٥ر٨ سم

نسخة جيدة، خطها تعليق حسن، طبع بالهند سنة ١٣١١هـ
٣٩٥٧
كما ورد في فهرس دار الكتب المصرية.

الاعلام ٧ : ٢٥٧ الأزهرية ٣ : ٢١١

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ
جـ ـ تجريد الكلام.

ف ٦٢٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة
على سيد انبيائه واكرم احبائه فانی مجیب
الی ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها
على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فرائد
الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما
قادنی الدليل اليه وقوى اعتقادی عليه
والله اسئل العصمة والسداد وان يجعله ذخرا
ليوم المعاد وسميته بتجريد العقائد ورتبته على

ستة

ستة مقاصد المقصد

الاول في الامور العامة

الاول في الوجود والعدم وتحديدهما بالثابت
العين والمنفي العين او الذي يمكن ان يخبر عنه
ونقيضه او بغير ذلك يشتمل على دور ظاهر
عدم وهو الذي لا يمكن ان يخبر عنه
بل المراد تعريف اللفظ اذ لا شيء اعرف
من الوجود والاستدلال بتوقف التصديق
بالتنافي عليه وبتوقف الشيء على نفسه او عدم
تركب الوجود مع فرضه او ابطال الرسم بطل

Copyright King ... University

وتردد الذهن حال الجزم بمطلق الوجود واتحاد
مفهوم نقيضه وقبوله القسمة يعطى الشركة
فيغاير الماهية والا اتحدت الماهيات
او لم تنحصر اجزاؤها ولانفكاكهما تعقلا وتحقق
الامكان وفائدة الحمل والحاجة الى الاستدلال
وانتفاء التناقض وتركب الواجب وقيامه
بالماهية من حيث هى فزيادته فى التصور وهو ينقسم
الى الذهنى والخارجى والا بطلت الحقيقية
والموجود فى الذهن انما هى الصورة المخالفة

فى

فى كثير من اللوازم وليس الوجود معنى تحصل به الماهية
فى العين بل الحصول ولا تزايد فيه ولا اشتداد وهو خير
محض ولا ضد له ولا مثل فتحقق مخالفته للمعقولات
ولا ينافيها ويساوق الشيئية فلا يتحقق بدونه والمنازع
مكابر مقتضى عقله وكيف يتحقق بدونه مع اثبات
القدرة وانتفاء الاتصاف وانحصار الموجود
مع عدم تعقل الزائد ولو اقتضى التميز الثبوت
عينا لزم المحالات والامكان اعتبارى يعرض
لما وافقونا على انتفائه وهو يرادف الثبوت

والعدم النفي فلا واسطة والوجود لا يرد عليه
القسمة والكلي ثابت ذهنا ويجوز قيام العرض
بالعرض ونوقضوا بالحال نفسها والعذر بعدم
قبول التماثل والاختلاف والتزام التسلسل
فبطل ما فرعوا عليهما من تحقق الذوات
الغير المتناهية في العدم وانتفاء تأثير المؤثر فيها
وتباينها واختلافهم في اثبات
صفة الجنس وما يتبعها في الوجود وفي
مغايرة التحيز للجوهرية وفي اثبات صفة المعدوم بكونه

او بعدم

معدوما

معدوما وامكان وصفه بالجسمية ووقوع الشك
في اثبات الصانع بعد اتصافه بالقدرة والعلم
والحيوة وقسمة الحال الى المعلل وغيره وتعليل
الاختلاف بها وغير ذلك مما لا فايدة بذكره
ثم الوجود قد يوخذ على الاطلاق فيقابله عدم مثله
وقد يجتمعان لا باعتبار التقابل ويعقلان معا
وقد يوخذ مقيدا فيقابله مثله ويفتقر الى
الموضوع كافتقار ملكته ويوخذ شخصيا ونوعيا
وجنسيا ولا جنس له بل هو بسيط فلا فصل له ويتكثر

Copyright © King ... sity

بتكثر الموضوعات ويقال بالتشكيك
على عوارضها فليس جزءا من غيره مطلقا والشيئية
من المعقولات الثانية وليست متأصلة في
الوجود فلا شيء مطلقا ثابت بل هي تعرض لخصوصيات
الماهيات وقد تمايز الاعدام ولهذا استند
عدم المعلول الى عدم العلة لا غير ونافي عدم الشرط
وجود المشروط وصح عدم الضد وجود الآخر
بخلاف باقي الاعدام والوجوب شامل
للذاتي وغيره وكذا الامتناع ومعروض ما بالغير

منها ممكن ولا ممكن بالغير لما تقدم في القسمة الحقيقية
وعروض الامكان عند عدم اعتبار الوجود والعدم
بالنظر الى الماهية وعلتها وعند اعتبارهما
بالنظر اليهما يثبت ما بالغير ولا منافاة بين الامكان
والغيري وكل ممكن العروض ذاتي ولا عكس
واذا لحظ الذهن الممكن موجودا طلب العلة وان لم
تتصور غيره وقد يتصور وجود الحادث فلا يطلبها
ثم الحدوث كيفية الوجود فليس علة لما تقدمه علية
بمراتب ولا يتصور الاولوية لاحد الطرفين

957
Copyright © King Saud University
www.al-mostafa.com

بالنظر الى ذاته ولا تكفي الخارجية لان فرضها لا
يحسل التقابل فلا بد من الانتهاء الى الوجوب
وهو سابق ويلحقه وجوب اخر لا يخرجه عنه قضية فعليه
والامكان لازم والواجب المامية او ممتنع
ووجوب الفعليات تقارنه جواز العدم
وليس بلازم ونسبة الوجوب الى الامكان
نسبة تمام الى نقص والاستعداد قابل للشدة
والضعف ويعدم ويوجد للمركبات وهو غير
الامكان الذاتي والوجود ان اخذ غير مسبوق

بالغير او

بالغير او بالعدم فقديم والا فحادث والسبق
ومقابله اما بالعلية او بالطبع او بالزمان او
بالرتبة الحسية او بالعقلية او بالشرف او بالذات
والحصر استقرائي ومقوليته بالتشكيك ويحفظ
الاضافة بين المضافين في انواعه وحيث وجد
التفاوت امتنع جنسيته والتقدم دائما يعارض
زماني او امكاني او غيرهما والقدم والحدوث
الحقيقيان لا يعتبر فيهما الزمان ولا تس والحدوث
الذاتي متحقق القدم والحدوث اعتباران

King Saud University

عقليان ينقطعان بانقطاع الاعتبار وتصدق
الحقيقة منهما ومن الذاتي والغيري وتستحيل
صدق الذاتي على المركب ولا يكون الذاتي
جزءا من غيره ولا يزيد وجوده عليه والا لكان ممكنا
والوجود المعلوم هو المقول بالتشكيك واما الحاصص
به فلا وليس طبيعة نوعية على ما سلف فجاز اختلاف
جزئياته بالعروض وعدمه وتأثير الماهية من حيث
هي في الوجود غير معقول والنقض بالقابل ظاهر البطلان
والوجود من المحمولات العقلية لامتناع استغنائه

عن

عن المحل وحصوله فيه وهو من المعقولات الثانية
وكذا العدم وجهاتهما والماهية والكلية والجزئية
والذاتية والعرضية والجنسية والفصلية والنوعية
وللعقل ان يعتبر النقيضين ويحكم بينهما بالتناقض
ولا استحالة فيه وان يتصور جميع الاشياء حتى
عدم نفسه وعدم العدم بان يمثل في الذهن
ويرفعه وهو ثابت باعتبار وقسيم باعتبار ولا
يصح الحكم عليه من حيث هو ليس بثابت والامتياز
وهذا القسم المحوج الى ثابت في الذهن

Copyright @ King ... ersity

ثابت فيه ويحكم منهما بالتمايز وحمولا يجب
الهوية لكل من المتمايزين ولو فرض له هوية لكان
حكمها حكم الثابت واذا حكم الذهن على الامور
الخارجية بمثلها وجب التطابق في صحيحة
بحيث والا فلا فيكون صحيحة باعتبار مطابقته لما
في نفس الامر لامكان تصور الكواذب ثم
الوجود والعدم قد يحملان وقد يربط بهما المحمول
والحمل يستدعي اتحاد الطرفين من وجه
وتغايرهما من وجه آخر وجهة الاتحاد قد يكون
احدهما

احدهما وقد يكون ثالثا والتغاير لا يستدعي
قيام احدهما بالآخر ولا اعتبار عدم القيام في
القيام لو استدعاه واثبات الوجود
للماهية لا يستدعي وجودها اولا وسلبه عنها
لا يقتضي تميزها وثبوتها بل نفيها لا اثبات
نفيها وثبوتها في الذهن وان كان لازما لكنه
ليس شرطا والحمل والوضع من المعقولات الثانية
يقالان بالتشكيك وليست الموصوفية ثبوتية
والا تسلسل ثم الوجود قد يكون بالذات وقد يكون

Copyright ... Saud University

بالعرض وان الموجود في الكتابة والعبارة
مجازي والمعدوم لا يعاد لامتناع الاشارة اليه
فلا يصح الحكم عليه بصحة العود ولو اعيد تخلل العدم
بين الشيء ونفسه ولم يبق الفرق بينه وبين
المبتداء وصدق المتقابلان عليه دفعة ويلزم
التسلسل في الزمان ثم العدم قد يعرض لنفسه
فيصدق النوعية والتقابل عليه باعتبارين
وعدم المعلول ليس علة لعدم العلة في الخارج
وان جاز في الذهن على انه برهان اني وبالعكس

لمي والاشياء المرتبة في العموم والخصوص وجودا
يتعاكس عدما وقسمة كل منهما الى الاحتياج والغناء
حقيقية واذا حمل الوجود او جعل رابطة تثبت مواد
ثلث في انفسها جهات في التعقل دالة على وثاقة
الرابطة وضعفها هي الوجوب والامتناع والامكان
وكذا العدم والبحث في تعريفها كالوجود وقد يؤخذ
ذاتية فيكون القسمة حقيقية لا يمكن انقلابها
وقد يؤخذ الاولان باعتبار الغير والقسمة مانعة الجمع
منهما يمكن انقلابهما ومانعة الخلو من الثلثة في

جامعة الرياض
قسم المخطوطات

الكناف وعلى الاجزاء اتفاقا ويشترك الوجوب
والامتناع في اسم الضرورة وان اختلفا بالسلب و
الايجاب وكل منهما يصدق على الاجزاء اتفاقا
في المضاف اليه وقد يوخذ الامكان بمعنى سلب
الضرورة عن احد الطرفين فيعم الاخرى والخاص
وقد يوخذ بالنسبة الى الاستقبال والابشرط العدم
في الحال والاجمع النقيضان والنسبة لعبارة
لصدقها على المعدوم واستحالة التسلسل ولو كان
الوجوب ثبوتيا لزم امكان الواجب ولو كان

الامتناع

الامتناع ثبوتيا لزم امكان الممتنع ولو كان الامكان
ثبوتيا لزم سبق كل ممكن على امكانه والفرق
بين نفي الامكان والامكان المنفي لا يستلزم ثبوته
والحكم بامتناع العدم لام لازم للماهية وقسمة
الموجود الى الواجب والممكن ضرورية ووردت على
الموجود من حيث هو قابل للتقييد وعدمه والحكم
على الممكن بامكان الوجود حكم على الماهية لا باعتبار
العدم والوجود ثم الامكان قد يكون آلة في التعقل
وقد يكون معقولا باعتبار ذاته والحكم الذي على الممكن

Copyright … University

بالامكان يجب ان يعتبر مطابقته لما في العقل
لان الامكان عقلي والحكم بحاجة الممكن ضروري خفاء
التصديق تخلف التصور غير قادح والمؤثرية ايضا
عقلي والمؤثر مؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود
ولا من حيث هو معدوم ويلحقه وجوب لاحق
ودوام بتاثير المؤثر في الى حيث ما
وعدم الممكن يستند الى عدم علته والممكن الباقي مفتقر
الى المؤثر لوجود علته والمؤثر يفيد البقاء بعد الاحداث
وهذا اجاز اسناد القديم الممكن الى المؤثر الموجب
لو امكن ولا يمكن اسناده الى المختار ولا قديم سوى الله

تعالى ولا يفتقر الحادث الى المدة والمادة والآ
لزم التسلسل والقديم لا يجوز عليه العدم لوجوبه بالذات
او لاستناده اليه [illegible]
[illegible] ولواحقها وهي مشتقة ما هو هو
ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الماهية
المتعقلة والذات والحقيقة عليها مع اعتبار الوجود
والكل من ثواني المعقولات وحقيقة كل شيء مغايرة
لما يعرض لها من الاعتبارات والا لما تصدق
على ما نافيها ويكون الماهية مع كل عارض مقابله

Copyright King Saud University

مع ضده وهي من حيث هي ليست الا هي فلو سئل بطرفي
النقيض فالجواب السلب لكل شيء قبل الحيثية لا بعدها
وقد يوجد الماهية مجردة عنها عداها بحيث لو انضم
اليها شيء لكان زايدا ولا تكون الماهية معقولا على
ذلك المجموع وهو الماهية بشرط لا شيء ولا يوجد الا
في الاذهان وقد توجد لا بشرط شيء وهو كلي طبيعي
موجود في الخارج هو جزء من الاشخاص وصادق على
المجموع الحاصل منه ومما يضاف اليه والكلية العارضة
للماهية يقال لها كلي منطقي والمركب عقلي وهما ذهنيان

فهذه

فهذه اعتبارات ثلثة ينبغي حصولها في كل ماهية
معقولة والماهية منها بسيطة وهي لا جزء له ومنها مالها جزء
وهما موجودان ضرورة ووصفاهما اعتباريان متنافيان
وقد يتضايفان فيتعاكسان في العموم والخصوص مع
اعتبارهما بما مضى وكما يتحقق الحاجة في المركب فكذا في
البسيط وهما قد يقومان بانفسهما وقد يفتقران
الى المحل والمركب مركب عما يتقدم وجودا وعدما
بالقياس الى الذهن والخارج وهو علة الغنا عن السبب
باعتبار الذهن وباعتبار الخارج غني فتحصل خواص

Copyright [illegible] University

بلشه واحده متعاكسه واثنان اعم ولا بد من حاجة تا
لبعض الاجزاء الى البعض ولا تمكن تتبو لها
باعتبار واحد وهي قد تتميز في الخارج وقد تتميز في
الذهن واذا اعتبر عروض العموم ومضايفه فقد
تتباين وقد تتداخل وقد توجد مواد وقد توجد محمولة
فتعرض لها الجنسية والفصلية وفعلا بها واحد
والجنس كالمادة وهو معلول والفصل كالصورة وهو
علة وما لا جنس له لا فصل له وكل فصل تام فهو واحد
ولا يمكن وجود جنسين في مرتبة واحدة لماهية واحدة

فلا تركيب عقلي الا منهما ويجب تناهيهما وقد
يكون منهما عقلي وطبيعي ومنطقي كجنسيهما وفيهما عوال
وسوافل ومتوسطات ومن الجنس ما هو مفرد وهو
الذي لا جنس فوقه ولا تحته وهما اضافيان وقد
يجتمعان مع التقابل ولا يمكن اخذ الجنس بالنسبة الى
الفصل واذا نسبنا الى ما يضاف اليه كان الجنس
اعم والفصل مساويا والتشخص من الامور الاعتبارية
فاذا نظر اليه من حيث هو امر عقلي وجد مشاركا
لغيره من التشخصات فيه ولا يتسلسل بل ينقطع بانقطاع

الاعتبار اما به التشخص قد يكون نفس الماهية
فلا تكثر وقد يستند الى المادة المتشخصة بالاعراض
الخاصة الحالة فيها ولا يحصل التشخص بانضمام كلي
عقلي الى مثله والتميز يغاير التشخص ويجوز امتياز كل
من الشيئين بالآخر والتشخص يغاير الوحدة وهي تغاير الوجود
لصدقه على الكثير من حيث هو كثير بخلاف الوحدة
وهي والوجود لا يمكن تعريفهما الا باعتبار اللفظ
والكثرة عند العقل والخيال يستويان في كونهما
كل منهما اعرف بالانقسام وليس الوحدة امراً

عينيا

عينيا بل هو من ثواني المعقولات وكذا الكثرة
ويقابلهما الاضافة العلية والمعلولية والمكيالية والكيلية
لا التقابل الجوهري بينهما ثم معروضهما قد يكون واحداً
فله جهتان بالضرورة فجهة الوحدة ان لم تقوم
جهة الكثرة ولم تعرض لها فالوحدة عرضية
وان عرضت كانت موضوعات او محمولات
عارضة لموضوع او بالعكس وان قومت فوحدة
جنسية او نوعية او فصلية وقد يغاير فموضوع مجرد
عدم الانقسام لا غير وحدة تقول مطلق

Copyright King Saud University

والا فنقطة ان كان لتراكيد فهو وضع والا ان لم
يقبل القسمة والا فهو مقدار او جسم بسيط
او مركب وبعض هذه اولى من بعض بالوحدة والهو
هو على هذا النحو والوحدة في الوصف العرضي
والذاتي تتغاير اسماؤها بتغاير المضاف اليه
والاتحاد مع فالهو هو يستدعي جهتي تغاير واتحاد
على ما سلف والوحدة مبدأ للعدد المتقوم بها
لا غير واذا اضيف اليها مثلها حصلت الاثنينية
وهي نوع من العدد ثم يحصل انواع لا تتناهى

بتزايد واحد واحد مختلف الحقائق هي
انواع العدد وكل واحد منها امر اعتباري يحكم به
العقل على الحقائق اذا انضم بعضها
الى بعض في العقل انضماما بجهة الوحدة قد
تعرض لذاتها ومقابلها ويقطع بانقطاع
الاعتبار وقد يعرض لها شركة فتخصص بالمشهور
وكذا المقابل يضاف الى موضوعها باعتبار
والى مقابلها بآخر وكذا المقابل ويعرض لما
يستحيل وضعها من المقابل المتنوع الى

Copyright © King Saud University

انواعه الاربعة اعني تقابل السلب والايجاب
وهو راجع الى العول والتعدد والعدم والملكة وهو الاول
ماخوذا باعتبار خصوصية ما والتضاد وهما وجوديان
وتقابل الضدين
وتعاكس هو وماقبله في التحقق والمشهوري في
التضايف وتندرج تحته الجنس باعتبار عارض
ومقوليته عليها بالتشكيك والتقابل فيه السلب
يقال للاول تناقض ويحقق في القضايا بشرائط
ثمانية هذا في القضايا الشخصية اما المحصورة فيشترط
تاسع وهو الاختلاف فيه فان الكلية صدقا او كذبا وان

صادقان

صادقان وفي الموجهات عاشر وهو الاختلاف
ايضا بحيث لا يمكن اجتماعهما صدقا وكذبا واذا
قيد العدم بالملكة في القضايا سميت معدولة
وهي تقابل الوجودية صدقا لا كذبا لامكان عدم
الموضوع فيصدق مقابلاهما وقد يستلزم الموضوع
احد الضدين بعينه او لا بعينه او لا يستلزم
شيئا منهما عند الخلو او لا اتصاف بالوسط
ولا ينقل للواحد ضدان وهو منفي عن الاجناس
ومشروط في الانواع باتحاد الجنس وحصل

Copyright © King Saud University

الجنس والفصل واحد

[illegible]

كل شيء يصدر عنه امر اما بالاستقلال او بالانضمام
فانه علة لذلك الامر والامر معلول له وهي فاعلية
ومادية وصورية وغائية فالفاعل ما يبتدأ التأثير و
وعند وجوده بجميع جهات التأثير يجب وجود
المعلول ولا يجب مقارنة العدم ولا يجوز بقاء
المعلول بعده وان جاز في المعدوم ومع وحدته
تتحد المعلول ثم يعرض الكثرة باعتبار كثرة الاضافات

وهذا

وهذا الحكم ينعكس على نفسه وفي الوحدة بالعكس
الوحدة
والنسبتان من ثواني المعقولات وبينهما
مقابلة التضايف وقد يجتمعان في الشيء الواحد
بالنسبة الى الامرين ولا تتعاكسان فيهما ولا تترامى
[illegible] معروضاتهما في سلسلة واحدة الى غير
النهاية لان كل واحد منهما ممتنع الحصول بدون
علة واجبة لكن الواجب بالغير ممتنع ايضا فيجب وجود
علة لذاتها تنتهي اليه طرف وللتطبيق من جملة فصل
منها آحاد متناهية واخرى لم تفصل منها ولان

Copyright © King Saud University

التطبيق باعتبار النسبتين بحيث يتعدد كل واحد
منهما باعتبارهما توجب تنافيهما لوجوب
ازدياد احدى النسبتين على الاخرى من حيث السبق
ولان المؤثر في المجموع ان كان بعض اجزائه
كان الشيء مؤثرا في نفسه وعلله ولان المجموع
له علة تامة وكل جزء ليس علة تامة اذ الجملة لا تجب
به وكيف يجب الجملة بشيء هو محتاج الى الاستناد
من تلك الجملة ويكفي المتضايفان النسبتان
في طرفي النقيض والقبول والفعل متنافيان مع الاتحاد

النسبة

النسبة لتنافي لازميهما ويجب المخالفة بين العلة
والمعلول ان كان المعلول محتاجا لذاته الى
تلك العلة والا فلا ولا يجب صدق احدى
النسبتين على المصاحب وليس التشخص من
العنصريات علة ذاتية لتشخص آخر والا لم تتناه
الاشخاص ولاستغنائه عن غيره ولعدم تقدمه
ولتكافؤهما ولبقاء احدهما مع عدم صاحبه
والفعل منا مفتقر الى تصور جزئي لتخصصه
الفعل وشوق ثم ارادة ثم حركة من العضلات

Copyright © King Saud University

لينفع مقا الفعل والحركة الى مكان تتبع ارادة
بحسبها وجزئيات تلك الحركة تتبع
تخيلات وارادات جزئية تكون السابق
من هذه علة للسابق من تلك المعدة
لحصول اخرى فتتصل الارادات في النفس
والحركات في المسافة الى اخرها ويشترط
في صدق الاثر على المقارن الوضع
والتناهي بحسب المدة والعدة ولشدة
التي باعتباره يصدق التناهي وعدمه الخاص

على

على المؤثر لان القوى مختلفة باختلاف
القابل ومع اتحاد المبدا يتفاوت مقابله
والطبيعة تختلف باختلاف الفاعل لتساوي
الصغير والكبير في القبول فاذا تحركا مع
اتحاد المبدا عرض التناهي والمحل المتقوم بالحال
قابل له ومادة للمركب وقبوله ذاتي وقد يحصل
القرب والبعد باستعدادات تكسبها باعتبار
الحال فيه وهذا الحال صورة للمركب وجزء فاعل المحلة
وهو واحد والغائية علة بماهيتها العلية الفاعلية العلة

والطبيعي ل

Copyright King Saud University

معلولة في وجودها للمعلول وهي ثابتة لكل قاصد
اما القوة الحيوانية المحركة فغايتها الوصول الى المنتهى
وهو قد تكون غاية للشوقية وقد لا يكون فان
لم يحصل فالحركة باطلة والا فهو خير او عادة او قصد
ضروري او عبث وجزاف واثبتوا
للطبيعيات غايات وكذا للاتفاقيات
والعلة مطلقا قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة
وايضا بالقوة او بالفعل وكلية او جزئية وذاتية
او عرضية وعامة او خاصة وقريبة او بعيدة

ومشتركة

ومشتركة او خاصة والعدم للحادث من المبادي
العرضية والفاعل في الطرفين واحد
والموضوع كالمادة وافتقار الاثر انما هو في احد
طرفيه واسباب الماهية غير اسباب الوجود
ولا بد للعدم من سبب وكذا في الحركة ومن
العلل المعدة ما يؤدي الى مثل او خلاف
او ضد والاعداد قريب او بعيد ومن العلة
العرضية ما هو معد

Copyright © King ... ves

وقد يفتقر الحال الى محل يتوسط ولا جهة
لوضعي لا يجزي بالاستقلال يحجب المتوسط
والحركة الموضوع على الخط في المركب من بلغته و
اربعة على التبادل ويلزمهم بانتهاء الجسم
بكذبه من الفكاك وسكون المتحرك وانتفاء
الدايره والنقطه عرض قائم بالمنقسم باعتبار
التنافي والحركة لا وجود لها في الحال ولا يلزم
نفيها مطلقا والآن لا تحقق له خارجا ولو
تركبت الحركة مما لا يتجزى لم يكن موجودة والقائل

بعدم تنا

بعدم تناهي الاجزاء يلزمه مع ما تقدم النقض
بوجود المؤلف مما لا يتناهى ويفتقر في
التعميم الى التناسب ويلزم عدم لحوق السريع
البطيء وان لا تقطع المسافة المتناهية في
زمان متناه والضرورة قضت ببطلان
الطفرة والتداخل والقسمة بانواعها
تحدث اثنينية تساوي طباع كل
واحد منهما طباع المجموع وامتناع
الانفكاك لعارض لا لقضي الامتناع

Copyright King Saud University

الذاتي فقد ثبت ان الجسم شئ واحد يقبل
الانقسام الى ما لا يتناهى ولا اقتضى ذلك
ثبوت مادة سوى الجسم لاستحالة التس ووجود
ما لا يتناهى ولكل جسم مكان طبيعي يطلبه
عند الخروج على اقرب الطرق فلو تعدد
انتفى ومكان المركب مكان الغالب او ما
اتفق وجوده وكذا الشكل الطبيعي هو الكرة
والمعقول من الاول البعد فان الامارات
تساعد عليه واعلم ان البعد منه ملاق للمادة

وهو

وهو الحال في الجسم وممانع مساويه منه مفارق
تحل فيه الاجسام وتلاقيها بجملتها وتداخلها
بحيث تنطبق على بعد الممكن وتحذيه ولا امتناع
تخلو عن المادة ولو كان المكان سطحا
لتفاوتت الاحكام ولم يعم المكان
فهذا المكان لا يصح عليه الخلو من شاغل
والا لتساوت حركة المعاوق حركة عديمه عند
فرض معاوق اقل نسبة زمانيهما او بحجة
ظرف للامتداد الحاصل في ماخذ الاشياء

Copyright © King

وليست منقسمة وهي من ذوات الاوضاع
المقصودة بالحركة للحصول فيها وبالاشارة
والطبيعي منها فوق وسفل وما عداهما غير
متناه

الفصل الثاني

في الاجسام وهي قسمان فلكية وعنصرية
اما الفلكية فالكلية منها تسعة واحد غير
مكوكب محيط بالجميع وتحته فلك الثوابت
ثم افلاك الكواكب السيارة السبعة وتشتمل
على سبعة سيارة والف ونيف وعشرين
كوكبا

كوكبا ثوابت والكل بسائط خالية عن الكيفيات
الفعلية والانفعالية ولوازمها شفافة
واما العناصر البسيطة فاربعة كرة النار و
الهواء والماء والارض وتستفيد عندها من
حركات الافلاك الكيفيات الفعلية
والانفعالية وكل منها ينقلب الى الملاصق
والى الغير بوسط او وسائط فالنار حارة
يابسة شفافة متحركة بالتبعية لطبقة واحدة
[illegible] على احاطة الكرة السماء والهواء حار رطب

Copyright © King Saud University

شفاف له اربع طبقات والماء بارد رطب
شفاف محيط بثلثة ارباع الارض له طبقة
واحدة والارض باردة يابسة ساكنة في الوسط
شفافة فيها ثلث طبقات ولما الكيفيات
فهذه الاربعة اسطقساتها وعنصرها تتفاعل
بعضها في بعض فيفعل الكيفية في المادة وتنكسر
صرافة كيفيتها فيحصل كيفية متشابهة في الكل
متوسطة هي المزاج مع حفظ صور البسائط
ثم تختلف الامزجة في الاعتدال بحسب نوعها

وبعدها

وبعدها من الاعتدال مع عدم تناهيها بحسب
التشخص وان كان لكل نوع طرفا افراط
وتفريط وهي تسعة

فصل في شكل الاجسام

وتشترك الاجسام في وجوب التناهي
لوجوب اتصاف ما فرض ضده به عند
مقايسة متماثلة مع فرض نقصانه عنه وحفظ النسبة
بين ضلعي الزاوية وما اشتملا عليه مع وجوب
اتصاف الثاني به واتحاد الحد وانتفاء القسمة

Copyright King Saud University

فيه يدل على الوحدة والضرورة قضت
ببقائهما ويجوز خلوها عن الكيفيات المذوقة
والمرئية والمشمومة كالهواء ويجوز رؤيتها
بشرط الضوء واللون وضروري
الاجسام كلها حادثة لعدم انفكاكها
من جزئيات متناهية حادثة فانها لا تخلو
عن الحركة والسكون وكل منهما حادث
وسقوط واما تناهي جزئياتها فلان وجود ما لا يتناهي
محال للتطبيق ولوصف كل حادث بالاضافتين

المتقابلتين

المتقابلتين ويجب زيادة المتصف باحديهما
من حيث هو كذلك على المتصف بالاخرى
فينقطع الناقص والزائد ايضا والضرورة
قضت بحدوث ما لا ينفك عن حوادث
متناهية فالاجسام حادثة ولما استحال
قيام الاعراض الا بها ثبت حدوثها
واختص الحدوث بوقته اذ لا وقت قبله
والمختار يرجح احد مقدوريه لا لامر عند
بعضهم والمادة مسبوقة والقبلية لا تستدعي الزمان

Copyright © King Saud University

وقد سبق تحقيقه الفصل الثالث

في الحركة

اما العقل فلم يثبت دليل على امتناعه واوله
وجوه مدخوله كقولهم الواحد لا يصدر عنه امران
ولا حجة للمشروط باللاحق في تاثيره او وجوه
ولما انتفت صلاحية التأثر عنه لان
المؤثر مختار وقولهم استداره الحركه توجب
الاراده المستلزمه للتشبه بالكامل او طلب
الحاصل فعلا او قوه وجب الانقطاع

وتحقيقه يمكن لتوقفه على دوام ما اوجبنا انقطاعه
وعلى حصر اقسام الطلب في المتنافية
في امتناع طلب الحج ووجوبه لا علته
في المتصف ومالا يمكن الممتنع او تعليل الاقوى
بالاضعف مع الامتناع الذاتي وانما النفس
فهو كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوه
مغايرة لما يشترط فيه ولاستحاله الدور
ولمانعه في الاقتضاء ولبطلان احدهما
مع ثبوت الاخر ولما يقع العقل عنه والشك

وعيز

Copyright © King Saud University

به والتبدل فيه وفي جوهر مجرد لتجرد عارضها
وعدم انقسامه وتوقفها على ما تتجه القوى بالآلة
عنه ولحصول عارضها بالنسبة الى ما
يعقل محلا منقطعا ولا يستلزم استغناء
المعارض استغناء المعروض لانتفاء التبعية
ولحصول الضد وجودها تحت حد واحد يقتضي
وحدتها واختلاف العوارض لا يقتضي
اختلافها وهي حادثة وموقوفة على قولنا وعلى
قول الخصم لو كانت ازلية لزم اجتماع الضدين

ادراكا

او بطلان ما ثبت او ثبوت ما يمتنع
ومع البدن على التساوي ولا تفنى بفنائه
ولا يصير مبدأ صورة لآخر والا لبطل
اصلها من التعادل وتعقل ذاتها
وتدرك بالآلات للامتياز بين المختلفين
وضعا من غير استناد وللنفس قوى
تشارك بها غيرها من الغاذية والنامية
والمولدة واخرى اخص بها تحصل
الادراك اما للجزئي او للكلي وللغاذية الجاذبة

Copyright King Saud University
www.مكتبة-المصطفى.com

والماسكة والهاضمة والدافعة وقد تضاعف
هذه لبعض الاعضاء والنمو مغاير
للسمن والمصورة عندي باطلة
لاستحالة صدور هذه الافعال المحكمة
المركبة عن قوة بسيطة ليس لها شعور
اصلا واما قوة الادراك للجزئي فمنه
اللمس وهي قوة منبثة في البدن
كله وفي تعدده نظر ومنه
الذوق ويفتقر الى توسط الرطوبة

اللعابية

اللعابية الخالية عن المثل والضد
ومنه الشم ويفتقر الى وصول الهواء
المنفعل من ذي الرائحة الى الخيشوم
ومنه السمع ويتوقف على وصول الهواء
المنضغط الى الصماخ ومنه البصر ويتعلق
بالذات بالضوء واللون وهو راجع فيما
الى تأثر الحدقة ويجب حصوله مع شرائط
بخروج الشعاع فان انعكس الى المدرك
ابصر وجهه وان عرض تعدد التمييز

Copyright © King Saud University

تعدد المرئي ومن هذه القوى بنطاسيا
الحاكمة بين المحسوسات لرؤية القطرة
خطا والشعلة دائرة والمرتسم ما لا يحقق له
والخيال لوجوب المغايرة بين القابل
والحافظ والوهم المدرك للمعاني الجزئية
والحافظة والمتخيلة المركبة للصور والمعاني
بعضها مع بعض

[illegible] الاعراض [illegible]

الاول الكم فمتصله القار جسم وسطح وخط

وغيره

وغيره الزمان ومنفصله العدد وشملهما
قبول المساواة وعدمها والقسمة وامكان
وجود العاد وهو ذاتي وعرضي وتعرض
ثاني القسمين فيهما لاولهما وفي حصول التناهي
وعدم الشرط ولا دلالة على انتفاء الضدية
ويوصف بالزيادة والكثرة ومقابليهما
دون الشدة ومقابلها وانواع المتصل
قد تكون تعليمية وان كانت تختلف
بنوع آخر الاعتبار وتختلف الجوهرية

1957
Copyright © King Saud University

عما يقال في جواب ما هو يعطي عرضيته و
التبدل مع بقاء الحقيقة وافتقار التناهي
الى برهان وثبوت الكل للحقيقة
والافتقار الى عرض والتقوم بمعطي
عرضية الجسم التعليمي والسطح والخط
والزمان والعدد وليست الاطراف
اعداما وان اتصفت بها مع نوع من
الاضداد والجنس عرض النامي
بعضه من اعتبار الكيف

ورسم بقيود عدمية تخصه جملتها بالاجتماع و
اقسامه اربعة فالمحسوسات اما انفعاليات
او انفعالات وهي مغايرة للاشكال
لاختلافها في الحمل وللمزاج لعمومها و منها
اوائل الملموسات وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والبواقي منتسبة اليها
فالحرارة جامعة للمتشاكلات مفرقة
للمختلفات والبرودة بالعكس وهما
متضادتان وتطلق الحرارة علي معان

Copyright © King Saud University

اخر مخالفة للكيفية في الحقيقة والرطوبة كيفية
تقتضي سهولة التشكل واليبوسة بالعكس
وهما مغايرتان للين والصلابة والثقل
كيفية تقتضي حركة الجسم الى حيث ينطبق مركزه
على مركز العالم ان كان مطلقا والخفة
بالعكس وهما ثقالان بالاضافة بالاعتبارين
والميل طبيعي وقسري ونفساني وهو
العلة القريبة للحركة وباعتباره يصدر
عن الثابت متغيرة ومختلفة متضادة

ولولا

ولولا ثبوته لتساوي ذو العايق وعادمه
وعند اخرين هو جنس يحسب بعدد الجهات
ويتماثل ويختلف باعتبارها ومنه الثقل
وآخرون منهم جعلوه مغايرا ومنه لازم ومفارق
ويفتقر الى المحل لا الغير وهو مقدور لنا
ويتولد منه اشياء بعضها لذاته من غير شرط
وبعضها بشرط وبعضها لا لذاته ومنها
اوائل المبصرات وهي اللون والضوء ولكل منهما
طرفان والاول حقيقة وطرفاه السواد

Copyright © King Saud University

والبياض المتضادان ويتوقف على الثاني
في الادراك لا الوجود وهما متغايران حساً
قابلان للشدة والضعف المتباينان نوعاً
ولو كان الثاني جسماً لحصل ضد المحسوس بل
هو عرض قائم بالمحل معد لحصول مثله في
المقابل وهو ذاتي وعرضي أول وثان
والظلمة عدم ملكة ومنها المسموعات وهي
الاصوات الحاصلة من التموج المعلول
للقرع والقلع بشرط المقاومة في الخارج

يستحيل

ويستحيل بقاؤه لوجوب ادراك الهيئة الصوتية
ويحصل منه جزء وهو الصدى ويعرض له كيفية
متميزة تسمى باعتبارها حرفاً اما مصوتة
او صامتة متماثل او مختلف بالذات او
بالعرض وينتظم منها الكلام باقسامه
ولا يعقل غيره ومنها المطعومات
التسعة الحاصلة من تفاعل الثلاثة في مثلها
ومنها المشمومات ولا اسماء لانواعها
الا من جهة الموافقة والمخالفة وبالاستعدادات

Copyright © King Saud University

المتوسطة بين طرفي النقيض والنفي حاصل
او ملكة منها العلم وهو اما تصور او تصديق
جازم مطابق ثابت ولا يحد ويقتسمان الضرورة
والاكتساب ولا بد فيه من الانطباع في
المحل المجرد القابل وحلول المثال مغايرا
ولا يمكن الاتحاد ويختلف باختلاف المعقول
كالحال والاستقبال ولا يعقل الا مضافا
فيقوي الاشكال مع الاتحاد وهو عرض لوجود
حده فيه وهو فعلي وانفعالي وغيرهما وحضوري

انفعالية ومكتسب وواجب وممكن وهو
تابع بمعنى اصالة موازنة في التطابق فزال الدور
ولا بد فيه من الاستعداد اما الضروري فبالحواس
واما الكسبي فبالاول وباصطلاح يفارق الادراك
مفارقة الجنس النوع وباصطلاح آخر مفارقة النوعين
وتعلقه على التمام بالعلة يستلزم تعلقه بالمعلول
كذلك ومراتبه ثلث وذو السبب انما يعلم به كليا والعقل
غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات
وقد يطلق على غيره بالاشتراك والاعتقاد يقابل

Copy… Saud Univers

لاحد قسميه فيتعاكسان في العموم والخصوص
او تقع فيه التضاد بخلاف العلم والسهو عدم
ملكة العلم وفرق بينه وبين النسيان
والشك تردد الذهن بين الطرفين وقد تصح
تعلق كل من الاعتقاد والعلم بنفسه
وبالآخر فيتغاير الاعتبار لا التصور والجهل
بمعنى تقابلهما وبآخر قسم لاحدهما والظن ترجيح
احد الطرفين وهو غير الرجحان ويقبل الشدة والضعف
وطرفاه علم وجهل وكسبي العلم يحصل بالنظر

مع سلا

مع سلامة جزئية ضرورة ومع فساد احدهما
قد يحصل ضده ولا حاجة الى المعلم نعم لابد
من الجزء الصوري وشرطه عدم الغاية وضدها
وحضورها ولوجوب ما يتوقف عليه العقليات
وانتفاء ضد المط على تقدير ثبوته كان التكليف
به عقليا وملزوم العلم دليل والظن امارة وبسائطه
عقلية ومركبة لاستحالة الدور وقد يفيد
اللفظي القطع وجب تأويله عند التعارض وهو قياس
وقسماه فالقياس اقتراني واستثنائي

Copyright © King ... ersity

والاول باعتبار الصورة القريبة اربع والبعيدة
اثنان وباعتبار المادة القريبة والتعقل
والتجرد متلازمان لاستلزام انقسام
المحل انقسام الحال فان تشابهت عرض
الوضع المجرد والا تركب مما لا يتناهى ولاستلزام
التجرد صحة المعقولية المستلزمة لامكان المصاحبة
ومنها القدرة وتفارق الطبيعة
والمزاج بمقارنة الشعور والمغايرة في الاثار
ومصححة للفعل بالنسبة وتعلقها بالطرفين

ويتقدم الفعل لتكليف الكافر والذايفي و
ولزوم احد المحالين لولاه ولا تتحد وقوع المقدور
مع تعدد القادر ولا استبعاد في تماثلها
وتقابل العجز تقابل العدم والملكة وتضاد
الخلف لتضاد احكامهما والفعل ومنها
الالم واللذة وهما نوعان من الادراك
تخصصا باضافة مخالف بالقياس وليست
اللذة خروجا عن الحالة الطبيعية لا غير
وقد يستند الالم الى التفرق وكل منهما

يتقدم

Copyright © King Saud University

حسي وعقلي وسواقوى ومنها الارادة
والكراهة وهما نوعان من العلم واحدهما الالم
مع التقابل وسغايرا اعتبارهما بالنسبة الي
الفاعل وغيره وقد تتعلقان بذاتيهما
بخلاف الشهوة والنفرة فهذه الكيفيات
تفتقر الى الحيوة وهي صفة تقتضي الحس
والحركة مشروطة باعتدال المزاج عندنا فلا
من البنية وتفتقر الي الروح وتقابل الموت
تقابل العدم والملكة ومن الكيفيات

النفسانية الصحة والمرض والفرح والغم و
والغضب والحزن والهم والخجل والحقد والمختصة
بالكميات المتصلة كالاستقامة والانحناء
والتقعير والتقبيب والشكل والخلقة والمنفصلة
كالزوجية والفردية فالمستقيم اقصر
الخطوط الواصلة بين النقطتين وكذا انه موجود
فكذا الدايرة والتضاد منتف عن المستقيم
والمستدير وكذا عن عارضيهما والشكل
هيئة احاطة الحد او الحدود بالجسم ومنع الانضمام

النفسانية

Copyright © King Saud University

اللون لحصول الخلقة الثالث المضاف
حقيقي ومشهوري ويجب فيه الانعكاس والتكافؤ
بالفعل والقوة وبعرضه للموجودات اجمع
وثبوته ذهني والانس والانفع تعقل احدهما
بذاتها ولتقدم وجودها عليه ويلزم عدم
التي هي في كل مرتبة من مراتب الاعداد
ويكثر صفاته وتخص كل مضاف مشهوري
مضاف حقيقي فيعرض له الاختلاف و
الاتفاق اما باعتبار زايد او لا الراجح الاين

وهو النسبة الى المكان وانواعه اربعة عند قوم
هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو
بالقوة او حصول الجسم في مكان بعد اخرى ووجودها
ضروري تتوقف على المتقابلين والعلتين
والمنسوب اليه والمقدار منها منه وما اليه قد
تتحدان محلا وقد تتضادان في اما وعرضا وعرضا
اعتبار ان متقابلان احدهما بالنظر الى ما
تقابلان له ولو اتحدت العلتان انتفى

Copyright © King Saud University

المعادل وعم بخلاف الطبيعة المختلفة المستلزمة
فى حالها والمنسوب اليه اربع فان بسايط الجواهر
توجد دفعة ومركباتها تعدم بعدم اجزائها
والمضاف تابع وكذا متى والجدة دفعة ولا تعقل
حركة فى مقولتى الفعل والانفعال ففى الكم باعتبارين
لدخول الماء القارورة المكبوبة عليه ولصدع
الانية عند الغليان وحركة اجزاء المغتذى
فى جميع الاقطار على التناسب وفى الكيف
للاستحالة المحسوسة مع الجزم ببطلان الكمون

والبروز

والبروز لتكذيب الحس بها وفى الاين والوضع
ظ ويعرض له وحدة باعتبار وحدة المقدار
والمحل والقابل واختلاف المتقابلين والمنسوب اليه
يقتضى للاختلاف وايضا الاولين للتضاد
ولا مدخل للمتقابلين والفاعل فى الانقسام
وتعرض لها كيفية تشتد فتكون الحركة سريعة
وتضعف فتكون بطيئة فلا تختلف بها الماهية
وسبب البطؤ الممانعة الخارجية او الداخلية
لا تخلل السكنات والا لما احس بما تتصف

بالمقابل ولا اتصال لذوات الزوايا والانعطافات
بوجود زمان بين اى المثلين والسكون حفظ
النسب فهو ضد يقابل الحركتين وفي غير الان
حفظ النوع ويتضاد لتضاد ما فيه ومن الكون
طبيعي وقسري وارادي فطبيعي الحركة انما تحصل
عند مقارنة امر غير طبيعي يرد الجسم اليه فيقف فلا تكون
دورية وقسريها مستندة الى قوة مستفادة
قابلة للضعف وطبيعي السكون مستندة الى الطبيعة
مطلقا ويعرض البسائط ومقابلها للحركة خاصة

ولا يعلل

ولا يعلل الجنس ولا انواعه بما يقتضي الدوام الى
متى وهو النسبة الى الزمان او طرفه والزمان
مقدار الحركة من حيث التقدم والتأخر
العارضان لها باعتبار اخر وانما يعرض
المقولة بالذات للمتغيرات وبالعرض لمعروضها
ولا يفتقر وجود معروضها وعدمه الى الطرف
كالنقطة وعدمه في الزمان وحدوث العالم
يستلزم حدوثه السادس الوضع وهو هيئة
تعرض للجسم باعتبار نسبتين وفيه تضاد وشدة

Copyright © King ... Archives

وصف السابع الملك وهو نسبة التملك

الثامن والتاسع ان يفعل وان ينفعل والحق

ثبوتها ذهنا والا لزم التسلسل

في اثبات الصانع وصفاته

وفيه فصول الاول في وجوده الموجود ان كان واجبا

فهو المطلوب والا استلزمه لاستحالة الدور والتسلسل

الثاني في صفاته تعالى وجود العالم بعد عدمه

ينفي الايجاب والواسطة غير معقولة وتمكن عروض

الوجوب والامكان للاثر باعتبارين واجتماع

القدرة

القدرة على المستقبل مع العدم وانتفاء الفعل

ليس فعل الضد وعمومية العلة تستلزم عمومية

الصفة والاحكام والتجرد واستناد كل شيء اليه

دلائل العلم والاخير عام والتغاير اعتباري

ولا يستدعي العلم صورا مغايرة للمعلومات

عنده لان نسبة الحصول اليه اشد من نسبة الصور

المعقولة لنا وتغير الاضافات ممكن ويمكن

اجتماع الوجوب والامكان باعتبارين

وكل قادر عالم حي بالضرورة وتخصيص بعض

Copyright © King Saud University

الممكنات بالايجاد في وقت يدل على ارادته
وليست زايده على الداعي والا لزم التبس
او تعدد القدما، والنقل دل على اتصافه
تعالى بالادراک والعقل على استحالة
الالات وعمومية قدرته يدل على ثبوت
الكلام والنفساني غير معقول وانتفاء
القبح يدل على صدقه ووجوب الوجود يدل
على سرمديته ونفي الزايد والشريک والمثل و
التركيب بمعانيه والضد والتحيز والحلول

والاتحاد والجهة وحلول الحوادث فيه والحاجه
والالم مطلقا واللذة المزاجيه والمعاني و
الاحوال والصفات الزايده عينا والرويه
وسؤال موسى لقومه والنظر لا يدل على الرويه
مع قبوله التاويل وتعليق الرويه باستقرار
المتحرک لا يدل على الامكان واشتراک
المعلومات لا يدل على اشتراک العلل
مع منع التعليل والحصر وعلى ثبوت الجود والملک
والتمام وفوقه والحقيه والخيريه والحكمه والتجبر
والقضا

Copyright © King Saud University

والقدرة والقيومية واما اليد والوجه والقدم
والرحمة والكرم والرضا والتكوين فراجعة
الى ما تقدم الثالث في افعاله الفعل المتصف
بالزائد اما حسن او قبيح والحسن اربعة وبما عقلنا
للعلم بحسن الاحسان وقبح الظلم من غير شرع
ولانتفائهما مطلقا لو ثبتا شرعا ولجاز
التعاكس ويجوز التفاوت في العلم لتفاوت
التصور وارتكاب اقل القبيحين مع امكان
التخلص والجبر باطل والسفسطة وعلية
يدلان

يدلان على انتفاء القبح عن افعاله مع قدرته
عليه لعموم النسبة ولا ينافي الامتناع اللاحق
ونفي الغرض يستلزم العبث ولا يلزم عوده
اليه وارادة القبيح قبيحة وكذا ترك ارادة
الحسن والامر والنهي وبعض الافعال مستندة
الينا والمغلوبية غير لازمة والعلم تابع
والضرورة قاضية باستناد افعالنا الينا
والوجوب للداعي لا ينافي القدرة كالواجب
والايجاد لا يستلزم العلم الا مع اقتران القصد

Copyright © King Saud University

فيكفي الاجمالي ومع الاجتماع يقع مرادهٌ
والحدوث اعتباري وامتناع الجسم لغيره
وتقدر المماثلة في بعض الافعال لتعذر الاحاطة
والنسبة في الخيرية من فعلنا وفعله والشكر
على مقدمات الايمان والسمع متناول ومعارض
بمثله والحج معنا وحسن المدح والذم على
المتولد تقتضي باضافته الينا والوجوب باختيار
السبب لاحق والذم في القاء الصبي
عليه لا على الاحراق والقضاء والقدر

ان اريد بهما خلق الفعل لزم المحال والالزام
صح في الواجب خاصة او الاعلام صح مطلقا
وقد بيّنه امير المؤمنين علي رضي الله عنه
في حديث الاصبع والاضلال اشارة
الى خلاف الحق وفعل الضلالة والاهلاك
والهدى يقابل الاول والثاني منفيان عنه تعالى
وتعذيب غير المكلف قبيح وكلام نوح عليه السلام
مجاز والخدمة ليست عقوبة والتبعية في بعض
الاحكام جائزة والتكليف حسن لاشتماله

Copyright © King Saud University

على مصلحة لا تحصل بدونه بخلاف الحج
ثم التداوي والمعاوضات والشرائط
ولان النوع محتاج الى التعاضد المستلزم
للسنة النافع استعمالها في الرياضة
وادامة النظر في الامور العالية وتذكر
الانذارات المستلزم لاقامة العدل
مع زيادة الاجر والثواب وواجب لزجره
عن القبائح وشرائط حسنه انتفاء المفسدة
وتقدمه وامكان متعلقه وثبوت صفة زائدة

على حسنه

195

على حسنه وعلم المكلف بصفات الفعل
وقدر المستحق عليه وامتناع القبيح عليه وقدرة
المكلف على الفعل وعلمه به وامكانه و
امكان الآلة ومتعلقه اما علم عقلي
او سمعي واما ظن واما عمل وهو منقطع للاجماع
ولايصال الثواب وعلة حسنه عامة وضرر
الكافر من اختياره وهو نفعه لان
التكليف بخلاف ما شرطناه والفائدة ثابتة
واللطف واجب لتحصيل الغرض به فان كان

Copyright © King Saud University

من فعله تعالى وجب عليه وان كان من المكلف
وجب ان يشعر به ويوجبه وان كان من غيرهما
شرط في المكلف العلم بالفعل ووجوه القبح
منتفية والكافر لايخرج عن اللطف والاخبار
بالسعادة والشقاوة ليس مفسدة
ويقبح منه تعالى التعذيب مع منعه دون
الذم ولا بد من المناسبة والا ترجح بلا مرجح
بالنسبة الى المنتسبين ولا يبلغ الالجاء ويعلم
المكلف اللطف اجمالا او تفصيلا ويزيد

اللطف

اللطف على جهة الحسن ويدخله التخيير
ويشترط حسن البدلين وبعض الالم قبيح
يصدر عنا خاصة وبعضه حسن يصدر
عنه تعالى وعنا وحسنه اما لاستحقاقه او
لاشتماله على النفع او دفع الضرر
الزايد او لكونه عاديا او على وجه الدفع و
لا بد من المشتمل على النفع من اللطف ويجوز
في المستحق كونه عقابا ولا يكفي اللطف
في الم المكلف في الحسن ولا يحسن مع

Copyright © King Saud University

اشتمال اللذة على الطفقه ولا شرط في الحسن اخبار
المتالم بالفعل والغرض نفع مستحق خال عن تعظيم
واجلال ويستحق عليه بانزال الالام وتفويت
المنافع لمصلحة الغير وانزال الغموم سواء اسندت
الى علم ضروري او مكتسب او ظن لا ما تستند
الى فعل العبد وامر عباده بالمضار او اباحته
او تمكين غير العاقل بخلاف الاحراق عند
الالقاء في النار والقتل عند شهادة
الزور والانتصاف واجب عليه عقلا

وسمعا

وسمعا فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم دون عوض
في الحال يوازي ظلمه فان كان المظلوم من
اهل الجنة فرق الله اعواضه على الاوقات
او تفضل عليه بمثلها وان كان من اهل
العقاب اسقط بها جزءا من عقاب
بحيث يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص
على الاوقات ولا يجب دوامه بخلاف الزايد
بما اختار من الالم وان كان منقطعا ولا يجب
حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التاخير

Copyright © King Saud University

والالم على القطع ممنوع مع انه غير محل النزاع
ولا يجب اشعار صاحبه بايصاله عوضا
ولا يتعين منافع ولا يصح اسقاطه والعوض
عليه تعالى يجب بزايد الى حد الرضا
عند كل عاقل وعلينا يجب مساوانه والاجل
الحيوان الوقت الذي علم الله بطلان حيوته
فيه والمقتول يجوز فيه الامران اولاه ويجوز ان يكون
الاجل لطفا للغير لا للمكلف والرزق
ما يصح الانتفاع به ولم يكن لاحد منعه منه

والسعي

والسعي في تحصيله قد يجب وقد يستحب
وقد يباح وقد يحرم والسعر تقدير العوض الذي
يباع به الشيء ويسمى رخصا وغلاء ولابد من اعتبار
العادة واتحاد الوقت والمكان ومستنده ان
اليه تعالى والينا ايضا والاصلح قد يجب لوجود
الداعي وانتفاء الصارف

الفصل السابع في النبوة

البعثة حسنة لاشتمالها على فوايد
كمعاضدة العقل فيما يدل عليه واستفادة الحكم

Copyright King Saud University

فيما لا يدل وازالة الخوف واستفادة الحسن والقبح
والنافع والضار وحفظ النوع الانساني وتكميل
اشخاصه بحسب استعداداتهم المختلفة
وتعليمهم الصنايع الخفية والاخلاق والسياسات
والاخبار بالثواب والعقاب فيحصل
اللطف للمكلف وشبهة البراهمة باطل
بما تقدم وهي واجبة لاشتمالها على اللطف
في التكاليف العقلية ويجب في النبي العصمة
ليحصل الوثوق فيحصل الغرض ولوجوب متابعته
وضدها

وضدها والانكار عليه وكمال العقل والذكاء
والفطنة وقوة الرأي وعدم السهو وكل ما ينفر
عنه من دناءة الآباء وعهر الامهات
والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها
والاكل على الطريق وشبهه وطريق معرفة صدقه
ظهور المعجزة على يده وهو ثبوت ما ليس بمعتاد
او نفي ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة
الدعوى وقصة مريم وغيرها تعطي جواز ظهورها
على الصالحين ولا يلزم خروجه عن الاعجاز

ولا لتنفر ولا لعدم التميز ولا لابطال دلالته
ولا للعمومية ومعجزاته قبل النبوة تعطي الارهاص
وقصة مسيلمة وفرعون وابراهيم تعطي جواز
اظهار المعجز على العكس ودليل الوجوب يعطي
العمومية ولا لجنب الشريعة وظهور معجزة القرآن
وغيره مع اقتران دعوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
يدل على نبوته والتحدي مع الامتناع وتوفر
الدواعي يدل على الاعجاز والمنقول معناه متواترا
من المعجزات بعضه واعجاز القرآن قيل

لفصاحته

لفصاحته وقيل لاسلوبه وفصاحته
وقيل للصرفة والكل محتمل والنسخ تابع
للمصالح وقد وقع حيث حرم على نوح عليه السلام
بعض ما احل لمن تقدم واوجب الختان
بعد تأخيره وحرم الجمع بين الاختين وغير ذلك من الاحكام
وخبرهم عن موسى عم بالتابيد مختلف ومع
تسليمه لا يدل على المراد قطعا والسمع دل
على عموم نبوته عم وهو افضل من الملائكة
وكذا غيره من الملائكة الانبياء لوجود المضاد

Copyright © King Saud University

للقوة العقلية وقهره على الانقياد عليها

المقصد الخامس في الامامة

الامام لطف فيجب نصبه على الله تعالى تحصيلا
للغرض والمفاسد معلومة الانتفاء وانحصار
اللطف فيه معلوم للعقلا ووجوده لطف
وتصرفه لطف اخر وعدمه منا وامتناع التسلسل
يوجب عصمته ولانه حافظ للشرع ولوجوب
الانكار لو اقدم على المعصية فيضاد امر الطاعة
ويفوت الغرض من نصبه ولانحطاط درجته

عن اقل

عن اقل العوام ولا تنافي العصمة القدرة
وقبح تقديم المفضول معلوم ولا ترجيح في المساوي
والعصمة تقتضي النص وسيرته عليه السلام
وهما مختصان بعلي والنص الجلي في قوله سلموا عليه
بامرة المؤمنين وانت الخليفة بعدي وغيرهما
ولقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا وانما اجتمعت الاوصاف في علي ولحديث
الغدير المتواتر ولحديث المنزلة المتواتر ولاستخلافه
على المدينة فيعم للاجماع ولقوله عليه السلام انت اخي

195
Copyright © King Saud University

ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني بكسر
الدال ولانه افضل وامامة المفضول قبيحة
عقلا ولظهور المعجزة على يده كقلع باب خيبر
ومخاطبة الثعبان ورفع الصخرة العظيمة
عن القليب ومحاربة الجن ورد الشمس وغير
ذلك وادعى الامامة فيكون صادقا
ولسبق كفر غيره فلا يصلح للامامة فتعين هو
رضي الله عنه ولقوله تعالى وكونوا مع الصادقين
ولقوله تعالى واولي الامر منكم ولان الجماعة

غير علي غير صالح للامامة لظلمهم بتقدم
كفرهم وخالف ابو بكر كتاب الله تعالى
في منع توارث رسول الله بخبر رواه ومنع فاطمة
فدكا مع ادعاء النحلة لها وشهد علي وام ايمن
وصدق الازواج في ادعاء الحجرة لهن ولهذا
ردها عمر بن عبد العزيز واوصت ان لا
يصلي عليها ابو بكر فدفنت ليلا ولقوله
اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم ولقوله
ان لي شيطانا يعتريني ولقول عمر كانت بيعة

Copyright King Saud University

ابی بکر فلتة وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها
فاقتلوه وشک عند موته فی استحقاقه
للامامة وخالف الرسول فی الاستخلاف
وفی تولیه من عزله وفی التخلف عن جیش اسامة
مع علمهم بقصد البعد وولّی اسامة علیهم
فهو افضل وعلی لم یول علیه احد فهو افضل
ولم یول علیا فی زمانه واعطاه سورة براة
فنزل جبرئیل عم وامره برده واخذ السورة
منه وان لا یقراها الا هو او واحد فبعث بها

علیا

علیا ولم یکن عارفا بالاحکام حتی قطع یسار
سارق واحرق بالنار ولم یعرف الکلالة
ولا میراث الجدة واضطرب فی احکامه
ولم یحد خالدا ولا اقتص منه ودفن فی بیت
رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد نهی الله عن
دخوله فی حیوته وبعث الی امیر المومنین لما منع
من البیعة فاضرم فیه النار وفیه فاطمة
وجماعة بنی هاشم ورد علیه الحسنان لما بویع وندم
علی کشف فاطمة وامر برجم امراة حامل

Copyright © King

واخرى مجنونة فنهاه علي فقال لولا علي
لهلك عمر وتشكك في موت النبي حتى
عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون
فقال كاني لم اسمع هذه الاية وقال كل
افقه من عمر حتى المخدرات لما منع من المغالات
في الصداق واعطى ازواج النبي واقرض
ومنع فاطمة واهل البيت من خمسهم وقضى في الجد
بمائة قضية وفضل في القسمة ومنع
المتعتين وحكم في الشورى بضد الصواب

وخرق

وخرق كتاب فاطمة وولى عثمان من ظهر فسقه
حتى احدثوا في امر المسلمين ما احدثوا واثر اهله
بالاموال وحمى لنفسه ووقع منه اشياء منكرة
في حق الصحابة فضرب ابن مسعود حتى
مات واحرق مصحفه وضرب عمارا حتى
اصابه فتق وضرب اباذر ونفاه الى
الربذة واسقط القود عن ابن عمر والحد
عن الوليد مع وجوبهما وخذلته الصحابة
حتى قتل وقال امير المؤمنين الله قتله ولم يدفن

Copyright King Saud University

الا بيد ثلث وغابوا غيبته عن بدر واحد
والبيعة وعلى افضل لكثره جهاده وعظم
بلائه في وقايع النبي عم باجمعها ولم يبلغ احد
درجته في غزاه بدر واحد ويوم الاحزاب
وخيبر وحنين وغيرها ولانه اعلم لقوه حدسه
وشده ملازمته للرسول ورجعت الصحابه
اليه في اكثر الوقايع بعد غلطهم وقال النبي عم
اقضاكم علي واسند الفضلاء في جميع العلوم
اليه واخبروا بذلك ولقوله وانفسنا و

ولكثره سخائه على غيره وكان ازهد الناس
بعد النبي عم واعبدهم واحلمهم واشرفهم
خلقا واقدمهم ايمانا وافصحهم واسدهم
رايا واكثرهم حرصا على اقامه حدود الله
واحفظهم لكتاب الله العزيز ولاخباره
بالغيب واستجابه دعائه وظهور
المعجزات عنه واختصاصه بالقرابه والاخوه
ووجوب المحبة والنصره ومساواته الانبياء
وخبر الطاير والمنزله والغدير وغيرها

ولكثره

Copyright © King Saud University

ولانتفاء سبق كفره وكثرة الانتفاع به
وتميزه بالكمالات النفسانية والبدنية و
الخارجية والنقل المتواتر دل على الاحد عشر
ولوجوب العصمة وانتفائها عن غيرهم ووجود
الكمالات فيهم ومحاربوا علي كفرة ومخالفوه فسقة

الفصل السادس في المعاد

والوعد والوعيد وما يتصل بذلك حكم المثلين
واحد والسمع دل على امكان التماثل في
الكرية ووجوب الخلاء واختلاف المتفقات

ممنوعة

ممنوعة والامكان يعطي جواز العدم والسمع
دل عليه ويتاول في المكلف بالتفرق كما
في قصة ابرهيم عم واثبات الفناء غير معقول
لانه ان قام بذاته لم يكن ضدا وكذا ان قام بالجوهر
ولانتفاء الاولوية ولاستلزام انقلاب
الحقائق وهو التسلسل واثبات بقاء لا في
محل يستلزم الترجيح بلا مرجح واجتماع النقيضين
واثباته في محل يستلزم توقف الشيء
على نفسه اما ابتداء او بواسطة ووجوب

Copyright @ King Saud University

انتفاء الوعد والحكمة يقتضي وجوب البعث
والضرورة قاضية بثبوت الجسماني
من دين محمد عليه السلام مع امكانه ولا يجب
اعاده فواضل المكلف وعدم انخراق الافلاك
وحصول الجنه فوقها ودوام الحيوة مع الاحتراق
وتولد البدن من غير التوالد وتناهي
القوى الجسمانيه استبعادات ويستحق الثواب
والمدح بفعل الواجب والمندوب
وفعل ضد القبيح والاخلال به بشرط فعل

الواجب لوجوبه او لوجه وجوبه والمندوب
كذلك والضد لانه ترك القبيح والاخلال
لانه اخلال به لان المشقه من غير عوض ظلم
ولو امكن الابتداء به كان عبثا وكذا يستحق
العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال
بالواجب لاشتماله على اللطف والسمع
ولا امتناع في اجتماع الاستحقاقين
باعتبارين وايجاب المشقة في شكر
النعم قبيح ولقضاء العقل به مع الجهل

الواجب

Copyright © King Saud University

ويشترط في استحقاق الثواب كون الفعل
او الاخلال به شاقا لا رفع الذم على
فعله ولا انتفاء النفع العاجل اذا فعل
للوجه ويجب اقتران الثواب بالتعظيم والعقاب
بالاهانة للعلم الضروري باستحقاقهما مع
فعل موجبهما ويجب دوامهما لاشتماله
على اللطف ولدوام المدح والذم ولحصول
نقيضهما لولاه ويجب خلوصهما والا لكان
الثواب انقص حالا من العوض والتفضيل

على تقدير حصوله فيهما وسوا دخل في باب
الجبر وكل في مرتبة في الجنة لا يطلب الازيد
ويبلغ سرورهم بالشكر الى حد انتفاء المشقة
وغناهم بالثواب ينفي مشقة ترك القبائح
واهل النار يلجؤن الى ترك القبائح
ويجوز توقف الثواب على شرط والا لا
العارف بالله تعالى خاصة والاحباط
باطل لاستلزامه الظلم ولقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولعدم الاولوية

على التقدير

Copyright King Saud University

اذا كان الآخر ضعيفا وحصول المتساويين
مع التساوي والكافر مخلد وعذاب
صاحب الكبيرة منقطع لاستحقاق الثواب
بايمانه ولقبحه عند العقلاء والسمعيات
متاولة ودوام العقاب مختص بالكافر
والعفو واقع لانه حقه تعالى فجاز اسقاطه
ولا ضرر عليه في تركه مع ضرر المكلف به
فحسن اسقاطه ولانه احسان وللسمع
والاجماع على الشفاعة فقيل لزيادة المنافع

ويبطل بانا في حقه ونفي المطاع لا يستلزم نفي
المجاب وباقي السمعيات متاولة بالكفار
وقيل في اسقاط المضار والحق صدق الشفاعة
فيهما وثبوت الثاني لقوله عم ادخرت شفاعتي
لاهل الكباير من امتي والتوبة واجبة لدفعها
الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح او اخلال
بواجب ويندم على القبيح لقبحه والا انتفت
وخوف النار ان كان الغاية فكذلك وكذا
الاخلال بالواجب فلا يصح من البعض ولا يتم القياس

Copyright © King's ... University

على الواجب ولو اعتقد فيه الحسن لصحت التوبة وكذا
المستحقر والتحقيق ان ترجيح الداعي الى الندم عن
البعض بعث عليه وان اشترك الدواعي في
الندم على القبيح كما في الدواعي الى الفعل ولو اشترك
الترجيح اشترك وقوع الندم وبه يتأول كلام
امير المؤمنين علي واولاده والا لزم الحكم ببقاء
الكفر على التائب منه المقيم على صغيرة
والذنب ان كان في حقه تعالى من فعل
قبيح كفى فيه الندم والعزم وفي الاخلال

بالواجب

بالواجب اختلف حكمه في بقائه وقضائه وعدمها
وان كان في حق آدمي استتبع ايصاله ان كان
ظلما او العزم عليه مع القدرة او الارشاد
ان كان اضلالا وليس ذلك جزءا ويجب
الاعتذار الى المغتاب مع بلوغه وفي ايجاب
التفصيل مع الذكر اشكال وفي وجوب التجديد
اشكال وكذا المعلول مع العلة ووجوب
سقوط العقاب بها والعقاب يسقط بها
لا بكثرة ثوابها لانها قد تقع محبطة ولولاه لانتفى

مكتبة المصطفى الالكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa